

عز ل منتهى ساعة غزله ولما اراد ان يذهب اليه من مشايخ مصر الى وقتي هذا **كان** له اطلاع عظيم على قلوب العقراء فكان يقول فلان زاد فتوجه اليه كذا وكذا اذ تيقه فلان نقض اليوم كذا وكذا فلان فتح عليه بفتوح يد وير الى اخر عمره وفلان يد وير فتحه ستة اشهر او ستة او شهر او جمعة فيكون في الامركا قال وير عليه فقير فتح عليه فتوح عظيم فتظن اليه وقال هذه الفتوح تيزول عن قريب فخر علي ذلك الفقير شخص من ارباب الاحوال فادراه ونقصه بكتبات فراج ذلك الشخص الى ذلك الفقير ودار له فعله فليس له ذلك الشيخ الفتوح ط فقال له الشيخ يا ولدي قلنا الادب لا يكتسب معها فتوح ولم يزل مسلوبا الي ان مات **كان** رضي الله عنه يعظم ارباب الحرف النافعة في الدنيا كالشعر والنحو والطباخ والغرائب ومقدم الوالي ومقدم امير الحاج والمعداوي والظوايفين علي رؤسهم بالبصايع ويدعو اليهم بالبركة ويكرمهم وكان يعظم العلماء في الدول ويقوم لهم ويقبل ايديهم ويقول هذا الدنيا معهم في هذه الدار وسيعلمنا الله الادب معهم اذ اوصلنا الي دار الآخرة **كان** اذا علم من احد من ارباب الدولة او غيره انه قاصد السلام عليه يذهب اليه قبل ان ياتي ويقول كل خطوة يمسيها الشخص الي الفقير تنقص من مقامه درجة فقلا

له كيف قد ذهب انت اليهم فقال انا اذ ذهب واسأل الله تعالى لهم ان لا يتقص درجتهم فان اجر حب علي الله تعالى لا عليهم **كان** اول طوافا ببيع الصابون والجوز والحجر وما وجد ثم فتح وكانا زيات سنين عديدة ثم صار يتفكر الحوض وان مات وكان لا ياكل شيئا من طعام الظلمة واعوانهم ولا يتصرف في شئ من دراهمهم في مهاله نفسه او عياله انما يضعه عنده للنساء الا زامل والشيوخ والمهيات والعاجزين عن الكسب ومن انزلت عليهم المديون فيعطونهم من ذلك ما قسمت من بيتها مرة وما شئت اذ وهو يتفكر الحوض فانه شخص من اصحابنا بدواهم وقالوا سيدك اتقها واتراج حتى تطيب عينك فرد لها وقال والله انا في هذا الحال ولا تطيب نفسي بكسب نفسي فكيف بكب عندي **كان** يعامل الناس علي حسب ما في قلوبهم لا علي حسب ما على وجوههم ومرة عليه مرة شخص من القراء والنور يتحقق من وجهه فتظن اليه الشيخ وقال اللهم انقنا السوان الله اذ المراد بعيد خيرا جعل نوره في قلبه وظاهر جسده كاحاد الناس واذا اراد به سوا اظهر ما في قلبه علي وجهه جعل قلبه مظلم **كان** يكنه المهيا حد ويتفكر بيوت الحلال ويحل الكفاية تارة ويجريها الي الكوم احتسا بالوجه الله تعالى كل يوم جمعة وكان

له كيف